Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المقـالة الأولى

هذه مغامرة جديدة أقوم بها في عالم المتنبي الشعري ، هدفها الأساسي تحرير هذا العالم الفني مما علق به من غبار التفسيرات الاجتماعية والسياسية والتأويلات المذهبية ، والتحليلات النفسية ، ورد النقاء الشعري لهذا العالم العظيم المفترى عليه .

وأنا أعلم أن هذا العمل شبه مستحيل لعدة أمور أهمها :

أ – أن أبا الطيب رجل عام اشتغل بالحياة العامة منذ فجر صباه بالكوفة حتى مصرعه في (دير العاقول) (في الرابع والعشرين من رمضان سنة ٣٥٤ هـ . أغسطس سنة ٩٥٥ م) واختلطت حياته العامة بشعره ، وعبرت تجربته الشعرية عن هذه الحياة أصدق تعبير ، وتأثرت بها أعمق تأثير . وسنصادف ونحن على أبواب عالمه الشعري كثيراً من الأصداء السياسية والاجتماعية والمذهبية .

ب – كثرة الدراسات التي دارت حول الرجل وشعره في القديم والحديث . والخلافات المستمرة حوله . والتي تصل في معظم الأحيان إلى لون من المتناقضات .

ج – تشعب المناهج النقدية في الدراسات التي دارت حول شعره والتي تعوق كل مجهود جديد يخلص للدراسة الفنية لعالمه الشعري .

ومع ذلك فقد ولجت هذا العالم الفني الأثير لذوقي وعقلي وشعوري . ولم أصطحب معي في تلك الرحلة الجديدة إلا ما سميته منهج « الرؤية الفنية » وديوان المتنبي (طبعة عزام) وأعتقد أن هذا المنهج سيحل لي معظم المشكلات التي تصادفني .

وأحب أن استطرد قليلاً لأحدد معالم هذا المنهج الذي اتخذت له اسم « الرؤية